

إرهاب أكاديمي و"دعاة جهنم"



تعرضت ظاهرة الإرهاب في هذا العام لتشريع برامي تجاوز السنوات الماضية من ناحية كميته ومن ناحية نوعية، فعدد غير قليل من المسلسلات الدرامية تطرقت بالقدول لهذه الظاهرة، أما بشكل مباشرة أو غير مباشر. كان من أكثر ما أثار الضجة هذا العام إعلان كان لي شرف المساهمة فيهما، هما مسلسل "دعاة على أبواب جهنم" الذي تعرضه قناة أبو ظبي، والمسلسل "طاش ما طاش" الذي تعرضه قناة إم بي سي.

في مسلسل "دعاة على أبواب جهنم"، حاولنا أخذ الصورة من جوانب متنوعة وفي بلدان مختلفة، وحرصنا على تنوع الشخصيات وتمييز

التوجهات الدينية عن بعضها البعض، بسايعنا على ذلك طول وقت المسلسل الذي يمتد لثلاثين حلقة، كما يسعدنا أن نقول للمسلسل بين عواصم عربية وأجنبية مختلفة، فما لا يستطع الحديث عنه في الرياض تضعه في لندن وما لا يستطيع الحديث عنه في عمان تضعه في موسكو، محرر مع على تسلسل الأحداث ورأيتها، وإظهار تعقيد الشخصيات داخل العمل، ومقاربة الواقع من خلال الكلمة والصورة والصوت.

أما في حلقة إرهاب أكاديمي في مسلسل طاش ما طاش فقد كان الوضع مختلفاً شيئاً ما، فالسلسل الطبيعية كوميديّة، هذا من جهة، ثم إن مدته الزمنية لا تتجاوز النصف ساعة مما يجبرك على ضغط فكر أو أحد لا تفكي الغلظة المشيّد كما لا تكتفي بتناوله من زاوية واحدة، كما أن المساحة الجغرافية التي يتحرك فيها المسلسل ضيقة أيضاً. يتأثر في الفعل تجاه المعلمين على أن أغلب ما وصلني منها شخصياً كان إيجابياً، ويأتي بشكل عام مع تحفظ على نقطة هنا أو جرة هناك، مع بعض الرسائل الإيجابية التي كانت معارضة للمعلمين ولأحدهما، والتي استخدمها أصحابها المغنبة لتطبيق مفعلاً الرجال الذين تربوا في أسركريمة. والمفارقة أن إحدى الرسائل بلغ الشتم فيها إلى مخالفة معلوم من الدين بالضرورة، ثم ختمتها صاحبها بأنه سيبلغ الدعا على كاتب هذه السطور في ليالي رمضان المباركة!

استعدت لي اللهم كدعا جاهل، وسأنته الهداية لي لم إرسال المقال، ولكن أمارات الدهشة لم تقارني ذهني، بالسؤال الذي يلج على هو كيف يمكن لفرما أن يطر نفسه على أن يمتد ويتعمق بتعاليم الدين، ثم يستخدم أقدار الألفاظ المحرمة بشدة دينياً والتي عدها العلماء من كبار الذنوب، في رحلة البحث عن إجابة مقنعين مرتب بعض التمارنات فبالبحث حين ينتقد بشراً غير معصومين سابقين أو معاصرين، فإن ذلك أمر مشروع وعون شل، ولكن حين ينتقد الله تعالى أو القرآن الكريم أو الرسول صلى الله عليه وسلم فإنهم يكون قد وقعوا في الحذور، لأنهم بذلك يمسّون المقدس الحقيقي في حياة المسلمين ويحرج عقيدتهم في الصميم.

لكن حين ينتقد بشراً غير معصومين وممارسات بشرية خاطئة، فهو واجب بحملة شرسة تزعّم أنه انتهاك مقدس، وجاهل بمنكر من القول زورا، فإن ثمة خلاصير صمدون لحليلة ما في الناقد وفي المتلقي أوفي قائد الحملة المضادة ومسئولها والنظر بلا وعي فيها.

الاستهزاء بالدين محرم ومجرم دينياً، ولكن حين يعتبر نقدك لفئة من البشر استهزاءً بالدين نفسه، فنحن أمام خيارين، إما أننا نؤله هذه الفئة من البشر هي أو نضعها في مستوى الرسول والدين نفسه، وهذا يعني تقديسها ورفعها لصفاء الأوهية، وإما أن نقدر ليس استهزاءً بالدين، وإنما جعله البعض كذلك لحاجته نفس مقبوع، مع التأكيد على أن دعاة الأوهية أعظم جرماً وأجل خطراً من الاستهزاء بالدين، ودعاة الأوهية ليس بلسان المقال فحسب بل يمكن أن يكون بلسان الحال أيضاً.

الاسلاميون أو المتدينون أو "المترمون"، منهم ما شئت، هؤلاء يعطون شرحة عريضة في المجتمع وهم طائف متعددة ومدارس متنافسة، يصل بنا بينها حد التناحر أحياناً والشواهد كثيرة، وهذه الشرحة بكافة أطرافها تعويد بناء على عرف اجتماعي لا نص ديني، على أن تكون هي الوجهة ليوصله المجتمع، الناقد لآثاره، تطرح نفسها كرفيق خبير وناصح بصير، وليتعد هذا الشرحة أن تصح هي محل النقاد أو موضع التشريح والرافقة التوجيه، وخصوصاً حين يكون النقد من خارجها لأن داخلها، لذلك فهي تستغفر وتغضب من يتقدّمها أو يتعرض لها بالتشريح والفرار من التحليل، فلا تجد لنفسها ملجأ إلا الاحتماء بالدين التماهي معها في محاولة للقضاء على مواقفها وأعمالها وشخصها ومؤسستها، اتقاء للنقد وفرار من التصحيح.

أحسب أن من دلائل صحة المجتمع أن يكون فيها حار الفكرى وتقافي واجتماعي وسياسي، فالحرار الطبيعيه يولد التفاعل الاختلافات وتباين الرؤى، وهذه بداية مهمة لاستيقاظ الوعي وإعداد ترسخ خريطة طريق لتنمية صححة ومجتمعات فاعلة ومنتجة، وما نشهده اليوم من صراعات هنا، وحملات متبادلة هناك، دليل على أن المجتمع في الرئالوا لا يستطيع وهو في طريقه لتطبيق الثبات البليد والجمود القاتل، وهذه المسلسلات الدرامية جزء من المشهد العام الذي يشهده الحراك، وهي بدعة مهمة من دعائم الاستيقاظ لأنها يحكم طبيعتها والنشائج التي تحاطبها تصل لعدد أكبر من المتابعين والشاهدين، وتتوصل لهم الأفكار، وتبشر حلهم الخلافاً والخلفيات العميقة للظواهر المهمة والشكلات الكبرى التي يستعصي شرحها عاد على عامة الناس.

إن مشكلة بعض منتقدي هذه المسلسلات معها، هي مشكلة ذات خلفيات أبعاد، فهم مثلاً يحرمون التصوير بكافة أشكاله ويحرمون المجتمع بكافة شرائحه ويسيطر عليهم النظر، فلنشأ ثمرة سببية الفتن لكل من يعمل خارج نطاقهم أو بعيداً عن وصاياهم. فهم يتوهمون خطأ أنهم أوصياء الله على خلقه، فهم يوحدهم قهقر صد الخلل في المجتمع والاقتصاد والسياسة والأنظمة الداخلية والقضائية وسلوكيات الأفراد، بل وضمان الخلق وهذا الوهم بل يزل يتصخب حتى أصبحوا يعتقدون أن النقد والإصلاح مستعمره خاصة، فلنقد الأمانا وبنا، ولا إصلاح إلا عن طريقنا، لذلك فإنهم وأكثر منهم على الأقل شاعروا بمفاسد كثيرة من مثل هذه المسلسلات الناجحة، وأرتبهم غير دغير محمود من نجاحها وامتلاكها لأدوات التأثير في فكر وسلوك حركة المجتمع، فحار بواها لأنها أخطر الموجود بل لأنها تعدت على ما توهم مستعمر كالموجود، وتجرأت على التعرض لهم بالنقد والتقويم والمراجعة والتحليل.

ستظل الحرب على الإرهاب مفتوحة، ولو أعمارها مشوهي الإسلام من أبنائه معقوداً، ثم فعه أباذي كل حريص على دينه معتز بوطنه ساع إلى نشر الخير والحق، ودعم السلم والتنمية.

لنقل عن صحيفة (الاتحاد) الاماراتية

إصدار درهم تذكاري بمناسبة تأسيس شركة

تطوير حقل (زاكوم) الإماراتية



أبو ظبي / و.ا.م:

أعلن مصرف الإمارات المركزي أمس عن إصدار درهم تذكاري بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس شركة تطوير حقل زاكوم /زاكوم/ في أبو ظبي. وقال بيان صحفي صادر عن المصرف إن الدرهم التذكاري الذي سيصدر اعتباراً من اليوم يتكون من النحاس بنسبة 95 بالمائة ومن النيكل 5 بالمائة فيما يبلغ قطره 24 ملمتر ووزنه 1.4 غرام. وبقي وجه الدرهم الأمامي دون تغيير فيما تضمن الوجه الخلفي شعار المناسبة. ويصدر الدرهم التذكاري في التداول عن طريق فروع المصرف المركزي وفقاً للإجراءات المعتادة.

دور المرأة في المجتمع القطري

2-2



المرأة في مجال التربية والتعليم

لقد بدأ اقتحام المرأة القطرية حقول العمل والدراسة في مجالات التعليم، وقد كشفت إحصائية لوزارة التربية والتعليم، أن عدد الطالبات في المدارس الحكومية والخاصة ارتفع من 1996 إلى 2003، حيث بلغ عدد الطالبات في المدارس الحكومية 1996 و2003، وبلغ عدد الطالبات في المدارس الخاصة 1996 و2003، مما يدل على الاهتمام المتزايد بالتعليم للمرأة.

المرأة القطرية والقانون

تعمل المرأة القطرية في وزارة العدل وترأس عدة أقسام في تلك الوزارة وهي أقسام التشريع والترجمة والجريدة الرسمية بالإضافة إلى عدد من البحوث القانونية. وكان تعيين السيدة مريم عبد الله الجابر في 24 فبراير الماضي كوزيلة نائبة على مستوى الخليج في سابقة تعتبر أيضاً الأولى من نوعها على مستوى دول المنطقة.

كوظيفة ومتلوقة.

كما عز وصول المرأة إلى المجلس البلدي في قطر أثر الانتخابات التي جرت في أبريل الماضي ممثلتها السيدة شيخة الجفيري المسيرة الباركة للديمقراطية والحرية ودولة القانون والمؤسسات.

مساهمة

المرأة المالية والاستثمارية

أنشئت شركة الاستثمار للسيدات عام 1998م وهي أول شركة في المنطقة كلها، تمتلكها بالتساوي مجموعة من السيدات القطريات وبنك قطر الوطني وتديرها السيدة القطرية الأثيرة منادى بنت ناصر في الشهر الثاني. وفي شهر نوفمبر 2000م (متسدى) سيدات الأعمال) بموافقة غرفة تجارة قطر وصناعة قطر التي اعتبرت المنتدى إحدى لجان الغرفة بهدف التمهيد للنجاح الاجتماعي لمساعدة سيدات الأعمال القطريات على ممارسة دورهن في عملية التنمية وتشجيع العناصر النسائية على المساهمة الفعالة في إقامة المشروعات والصناعات الصغيرة والحرفية وتعزيز دور المرأة القطرية في اتخاذ القرارات الاقتصادية.



شاركت المرأة القطرية في مجال الفن التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي وفي مجال الليكوير المسرحي بالإضافة إلى الإخراج التلفزيوني.

المرأة القطرية في مجال الصحة

ساهمت المرأة القطرية في المجال الصحي منذ أواخر الستينات من خلال انخراطها في سلك التمريض وبراستها في مدرسة التمريض التي تهدف إلى إعداد الكوادر العاملة الوطنية في التمريض. وتتجاوز نسبة المرضات القطريات 21% من عدد المرضات العاملات بالهيئة العامة للصحة.

كما حصلت الفئات القطرية على فرصتها في مجال دراسة الطب وتخرجت لتعمل في مؤسسات طبية والمرافق الصحية. كما تعمل المرأة القطرية في الطب الوقائي الذي يضمن سلامة كافة أفراد الأسرة الانتقالية والصحة المهنية وصحة البيئة وصحة الأذنية والمختبرات المركزية وعبادة الطائر.

مساهمة المرأة القطرية في المؤسسات الخيرية تلعب الفروع النسائية في المؤسسات الخيرية دوراً محورياً في تقديم كافة أنواع المساعدات والإغاثة في داخل المجتمع خارجياً بالإضافة إلى الأنشطة المتعددة مثل إعداد البحوث الميدانية من الأسر المتعففة وإقامة الأسواق الخيرية وتنفيذ أطباق الخيرية وتنظيم حملات التبرعات للمناطق المنكوبة وكانت جمعية الهلال الأحمر القطري أول من أسس الفرع النسائي عام 1982م ومن ثم استنتت الجمعيات الأخرى هذا الخطوا وأنشئت فروع المرأة بالإضافة إلى دار الإيحاء الاجتماعي وتعمل المرأة القطرية في هذه الجمعيات

المرأة والأدب والصحافة

خاضت المرأة أمجالي التعبير المقالي القصصي مبكراً منذ السبعينات عبر عشرات من الأسماء النسائية المتفاوتة في الطرح والإبداعية. ولقد كان تطور الصحافة القطرية في السبعينات وتعدد الإصدارات الأهلية والرسمية حافزاً قوياً للعديد من الأقدام النسوية البارزة.

المرأة القطرية

والطيران

التحقت الفئات القطرية بكلية قطر لعلوم الطيران لدراسة هندسة الطيران، والطيران بالإضافة إلى المراقبة الجوية.

المرأة القطرية والبنوك بدأت المرأة القطرية العمل في هذا المجال وخاصة بعد تخرجها من كلية الإدارة والاقتصاد وبلغ عدد العاملات القطريات في البنوك الوطنية والأجنبية العاملة حوالي (205)، وتشجع البنوك سياسة التقطير وتفتح المجال للعمل وخاصة للشباب.

المرأة القطرية

والسياسة

تم إقرار حق الانتخاب والترشيح للمرأة القطرية في خطاب سمو الأمير في الدورة الانتخابية لمجلس

افتتاح دورة إدارة الاقتصاد الكلي بصندوق النقد العربي في أبو ظبي

أبو ظبي / و.ا.م:

افتتحت في مقر صندوق النقد العربي بأبو ظبي أمس دورة إدارة الاقتصاد الكلي وقضايا القطار المالي التي ينظمها معهد السياسات الاقتصادية بصندوق ومعهد صندوق النقد الدولي بأبو ظبي في إطار برنامج التدريب الإقليمي المشترك بينهما.

وتتناول الدورة التي تستمر ١٢ يوماً ويشارك فيها ٢٨ مشاركاً من ١٥ دولة عربية القضايا الرئيسية المتعلقة بسياسات إدارة الاقتصاد الكلي وإرتباطها بالقطاع المالي والعديد من القضايا ذات العلاقة بالقطاع المالي وتطوير وتنظيم أسواق رأس المال وتسيير الأنواع المالية وإدارة المخاطر في البنوك وغيرهما من المواضيع المهمة.

والقوى وسعادة الدكتور جاسم النعالي المدير العام رئيس مجلس الإدارة كلمة أكد فيها أن الدورة تهدف إلى اطلاع المشاركين على أحدث المستجدات في قضايا الترابيط والتفاعل بين الإدارة والاقتصاد الكلي



أخبار

متفسرقة

دول الخليج تدرس اقتراحاً حول سعر صرف العملة الموحدة

دبي / وكالات :

كشفت مصادر خليجية أن اللجنة الفنية للاتحاد النقدي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تدرس حالياً اقتراحاً قوطياً حول سعر تبادل صرف العملة الموحدة، وطريقة احتساب التضخم، وتصنيف معيار الاحتياطي النقدي.

وحسب ما نشرته صحيفة "الاقتصادية" السعودية فإن هذا التحرك يأتي بعد موجة من الأنباء التي تؤكد أن دول الخليج في طريقها لتأجيل موعد طرح العملة الموحدة، وهو ما أكدته عمان بالنسبة من التزام سابق بالتطبيق في الموعد النهائي المقرر في أول يناير ٢٠١٠ بسبب تأخر تنفيذ تدابير تشمل المجلس برتمه مثل تطبيق اتفاق الوحدة الجمركية.

وقال مسؤول خليجي الشهر الماضي إن كل الخيارات مطروحة بما فيها تعديل الموعد النهائي في ٢٠١٠، فيما أوضح إبراهيم العساف وزير المالية السعودي، أنه من الأفضل قطع خطوات لتأجيل موعد تنفيذها بدلاً من خطوات أكبر لا تقبلها بعض الدول وربما تؤدي إلى الفشل، لكنه استدرج قائلًا إن السعودية التي تشكل ٦٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي لدول المجلس لا تزال تسعى للحاق بالموعد النهائي في ٢٠١٠.

وأبان أن دول المجلس التي تضخ نحو خمس النفط الخام في العالم قد تشي مجلساً تقدياً بدلاً من بنك مركزي للإشراف على العملة الموحدة لكنه لم يعط مزيداً من التفاصيل.

وقال العساف إنه بالنظر إلى الموقف العماني ربما يتعين مراجعة الخطوات بين إقامة بنك مركزي من ناحية، وأخذ الأمور تدريجياً من ناحية أخرى.

وتنفت الدول الست بالفعل على معايير للتقارب المالي والاقتصادي لطرح العملة، ومن المقرر أن تستكمل اللجنة في اجتماعها المقبل (رقم ٢٠) يومي ١٢ و١٤ مارس المقبل في الرياض مناقشة دراسة الإطار التشريعي والتنظيمي للسلطة النقدية المشتركة (البنك المركزي الخليجي والقضايا التشغيلية) والنظر في النصوص القانونية للمجلس النقدي الخليجي في ضوء ملاحظات دول مجلس التعاون عليها تمهيداً لتكليف الفريق القانوني بمراجعتها. وذكرت مصادر مصرفية إماراتية أن اللجنة ستناقش كذلك توصيات فريق العمل المكلف بدراسة مواصفات العملة الخليجية الموحدة ومطلبات إصدارها.

ويأتي الاجتماع في إطار العمل على تطبيق الجدول الزمني الذي صدر أن أقره المجلس الأعلى في قمة مسقط ديسمبر ٢٠٠١ لتحقيق متطلبات الاتحاد النقدي وتحقيق مستوى عالٍ من التقارب بين الدول الأعضاء في جميع السياسات الاقتصادية المالية والنقدية والتشريعات المصرفية.

موضحة أنه تم في ديسمبر ٢٠٠٥ موافقة المجلس الأعلى على معايير التقارب الاقتصادي اللازمة لقيام الاتحاد النقدي بالإضافة إلى الانتهاء من مسودة التشريعات والأنظمة الخاصة بالسلطة النقدية المشتركة التي ستسولي مهام إصدار العملة ووضع وإدارة السياسة النقدية الموحدة.

ويتوقع أن تستكمل اللجان المعنية تفاصيل ذلك خلال الفترة المقبلة تمهيداً لقيام الاتحاد النقدي لدول المجلس وتوحيد العملة حيث سيتم خلال العام الجاري تشكيل فريق من إدارات الخزينة والإصدار لاقتراح اسم العملة ودراسة مواصفاتها الفنية وعلاماتها الأمنية.

سلطنة عمان تحدد سعر نفضها الختام لشهر ديسمبر

بـ 58.28 دولار



مسقط / بنا :

حددت سلطنة عمان السعر الرسمي للنفط الخام العماني لشهر ديسمبر ٢٠٠٦م والبالغ ٥٨.٢٨ دولار أمريكي للبرميل أي بزيادة تقدر بـ ١.٩٨ دولار أمريكي مقارنة بالسعر الرسمي لشهر نوفمبر الماضي. وأوضح بيان صادر عن وزارة النفط والغاز أمس أن شهر ديسمبر الماضي شهد العديد من الأحداث التي تسببت في بقاء أسعار النفط العالمية عند مستوياتها المرتفعة من أهمها: قرار منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) خفض الإنتاج بالإضافة إلى حالة عدم الاستقرار الأمني التي تشهدها بعض الدول المنتجة نتيجة إلى أعمال التخريب في المنشآت النفطية.